دور الجمعيات في تنمية بعض قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي.

The role of associations in the development of some values of citizenship among university youth.

صابر بحري[1،*]، منى خرموش[2]

[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف02 (الجزائر)

[2] جامعة محمد لمين دباغين سطيف02 (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019/05/11 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/10/09 ؛ تاريخ القبول : 2020/11/10

ملخص : يهدف البحث إلى التعرف على أهم الأدوار التي تلعبها الجمعيات في تنمية بعض قيم المواطنة(قيم المشاركة السياسية، قيم المسؤولية، قيم الانتماء الوطني، لدى الشباب الجامعي، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة بلغت 114 طالب جامعي من جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 بالجزائر، كما تم إستخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن هناك عدة أدوار تلعبها الجمعيات في تنمية قيم المواطنة بدرجات مرتفعة في كل من قيم المشاركة السياسية، وقيم الانتماء الوطني، كما تلعب أدوار بشكل متوسط في كل من قيم تقبل الإختلاف، تقبل المسؤولية.

الكلمات المفتاحية : ، تنمية قيم المواطنة، قيم الإنتماء الوطني، قيم تقبل الإختلاف، قيم المسؤولية، الشباب الجامعي

Abstract The research aims to identify the most important roles played by associations in the development of some values of citizenship (values of political participation, values of responsibility, values of national belonging, among university youth). The study tool was applied to a sample of 114 university students from the University of Mohamed Lamin Dabbaghin Setif 02 in Algeria , And the descriptive approach has been used. The study has reached several conclusions, the most important of which are the following: - There are several roles played by associations in developing the values of citizenship citizenship in high degrees in both the values of political participation and the values of national belonging. the responsibility

Keywords : Associations, development of values of citizenship, values of national belonging, values of accepting differences, values of responsibility, university youth.

* Corresponding author, e-mail: bahri.saber43@yahoo.fr

1- مقدمة

يكتب نص التمهيد بخط Simplified Arabic، مقاس 13، البعد بين السطور 1 (طبعا هذا التنسيق يعيش الفرد في أوساط مختلفة أين يتأثر ببيئات متنوعة، أين تساهم العديد من مؤسسات التنشئة الإجتماعية في صقل معارفه وقدراته وكذا شخصيته وتسعى جاهد إلى تنمية العديد من القيم التي يعد ترسيخها مبدأ أساسي لأي مجتمع كان من أجل الحفاظ على هويته وأصالته، ولأننا نعيش في عالم اليوم عالم يتميز بالتغير والتسارع من جهة، وكذا بتأثر مختلف أفراد المجتمع بالعديد من المؤشرات الحديثة خاصة ما أحدثته الطفرة التكنولوجيا اليوم في ظل الدعوة لعالمية المبادئ والقيم التي تعد أساس بناء وقيام أي مجتمع، ولعل مؤسسات المجتمع المدني ممثلة في مختلف الجمعيات والهيئات تلعب هي الأخرى أدوارا لا يستهان بها كل في مجالها بل إنها تعد الراعي الرسمي والداعم الأساسي لبقاء الروح الإنسانية في المجتمع كونها تمثل الحركة التطوعية، وما لا يمكن لأحد أن ينكره ما نعيشه اليوم من تناقضات وتشابكات أثرت على قيمنا وتوجهاتنا ومبادئنا، وهو ما جعل الكثير من الدول تدق ناقوص الخطر في مجال قيم المواطنة على وجه الخصوص على اعتبار أنها القاعدة الأساسية التي تقوم عليها أي دوله، فالدولة التي لا يتمتع مواطنيها بقيم المواطنة هي دولة ستؤول للزوال، وهو ما ألزم الكثير من الدول ومن بينها الجزائر الإهتمام بتنمية هذه القيم عن طريق العديد من البرامج والآليات التي من شأنها تعزيز قيم المواطنة وتنميتها، وذلك عن طريق تسخير مختلف الفاعلين في المجتمع من هيئات حكومية ومجتمع مدني ومؤسسات عامة أو خاصة كل من مكانه من أجل تنمية هذه القيم.

إن المجتمع المدني اليوم أمام رهان كبير فيما يخص قيم المواطنة خاصة وأن الدولة تعول عليه كثيرا في مجال تعزيز هذه القيم عن طريق مختلف النشاطات والأعمال التي يقوم بها، لذا فكان لزاما علينا أن نحاول معرفة تلك الأدوار التي تقوم بها الجمعيات اليوم من جانب إحدى أهم الشرائح ممثلة في الشباب الجامعي عن طريق محاولة بلورة رؤية لدراسة تلك الأدوار وأهميتها في تنمية بعض قيم المواطنة في سبيل تفعيلها وزيادتها وهو الأمر المطلوب في ظل الواقع الذي نعيشه اليوم.

مشكلة الدراسة:

إن للشباب دور بارز في تشكيل مستقبل الوطن، ولهم أثر في تقدمه وتنميته والمحافظة على مكتسباته المادية وقيمه المعنوية، وعليهم واجب كبير تجاه مجتمعهم وأمتهم، ولهم حقوق على المجتمع تحقيقها، وللوطن دور في تنمية قدرات الشباب وتنمية مواهبهم والمحافظة على أفكارهم من الانحراف بسبب دخول المتغيرات غير الجيدة إلى المجتمع، ومن أهم واجبات الوطن على الشباب، التحلي بالمواطنة الصالحة والشعور بروح الوطنية، ولأهميتها فقد احتلت مساحة كبيرة في الدراسات السياسية والاجتماعية والتربوية، وتعددت أبعاد المواطنة في علاقاتها الممتدة عبر قضايا تتمحور في علاقة الفرد بالمجتمع والدولة من خلال أطر قانونية منظمة للحق والواجبات، ومبينة مواصفات المواطن وأبعاد المواطنة حسب المنابع

الفكرية للدولة ومرجعية نظرياتها السياسية1، إذ أن من المعروف إلى أن أفراد المجتمع الواحد لا يتشابهون في إطارهم القيمي، فهم يختلفون فيما بينهم في منظومتهم القيمية، فهناك إختلاف على المستوى الفردي في القيم، وهناك أيضا إختلاف على مستوى الجماعة التي ينتمي لها الفرد، ورغم تلك الإختلافات فإن لكل مجتمع قيم مشتركة يؤمن بها معظم الأفراد مما يعطي المجتمع خصوصية ويرسم هويته2.

وتعد قيم المواطنة قوة المناعة في الجسم الاجتماعي من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث إن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعد بالأخطار المحدقة والمتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما أدخره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي، كما تزود أفراد المجتمع بمعنى الحياة وينظر إليها كقوة محركة للسلوك وظلة تعيش تحت ظلها الناس حياة مجتمعية آمنة تتميز بالحيوية والنشاط، وتنمو فيها روح المحبة والاحترام، وتسودها الألفة والمودة، كما أن التمسك بقيم المواطنة تساعد المجتمع في مواجهة سياسات الأعداء وتجنبه ويلات النزاعات والصراعات وتحميه من الضعف والانهيار، وتقوده نحو البناء والإبداع3، كما تعد مطلبا أساسيا لبناء الدولة المنفتحة والمتطورة لتحقيق مرتكزات المواطنة4، خاصة وأن تنمية قيم المواطنة لدى الأفراد من أنماط التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية رسمية أو غير رسمية، وذلك على اعتبار أن التنشئة الإجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، فمن خلالها تتبلور شخصية الفرد، وتكمن أهمية تلك العملية في أنها تقوم ببناء الفرد ليصبح شخصية قادرة على التفاعل في المحيط الإجتماعي الذي يحتويها منضبطا بضوابطها، كما تساعد

---

[1] طلال بن علي مثنى أحمد: دور التربية الإسلامية في معالجة أثر المتغيرات الثقافية على مفهوم المواطنة لدى الشباب، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، م2، عمان، الأردن، ديسمبر 2016، ص2-3.

[2] عبد الله بن محمد بن بخيت صفرار: دور شبكات التواصل الإجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، جانفي 2017، ص32.

[3] رائد محمد إسماعيل أبو الكاس: تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بفلسطين في مواجهات سياسات الاحتلال الإسرائيلي، رسالة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص أصول تربية، قسم أصول التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،2014، ص56-57.

[4] علي عيسى زمزم: مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالإنحراف السلوكي، ط1، مركز بحوث الشرطة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص48.

الفرد على الإنتقال من الإتكالية المطلقة والاعتماد على الآخرين والتمركز حول الذات في المراحل الأولى من عمره إلى الإستقلالية والإيجابية والاعتماد على النفس وذلك عبر المراحل الارتقائية من عمره5.

وتلعب في هذا الإطار الجمعيات دورا بارزا في تنمية قيم المواطنة لدى الكثير من فئات المجتمع أين تسعى من خلال الأنشطة التي تقوم بها لتوعية المواطنين بمجموعة من القيم هادفة إلى تغيير بعض السلوكيات السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد بمختلف مستوياتهم، فالجمعيات كأحد مؤسسات التنشئة الإجتماعية تساهم في بلورة وتكوين شخصية الأفراد في المجتمع وهو ما جعل أطياف المجتمع المدني اليوم تعتبر الفاعل الأول في تحقيق العديد من الأهداف المتعلقة بالتربية والتنشئة الإجتماعية، بالإضافة إلى أن الدولة تعتمد عليها اليوم في ترسيخ مجموعة من القيم والمبادئ من أجل الحفاظ على تمساك المجتمع وفعاليته بما يضمن التطور المأمول منها.

كما أن الشباب الجامعي بإعتباره رائدا في هذا المجال من خلال مساهمته في مختلف الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات المحلية و الولائية والوطنية اليوم بتعدد أهدافها ومشاربها ومجال نشاطاتها سواء أكانت إجتماعية أو تربوية أو توعوية أو تثقيفية أو صحية، إذ لم ينحصر دور الشباب في مجرد المشاركة في نشاطات هذه الجمعيات بل إنه أضحى الفاعل الأول فيها كمؤسس لهذه الجمعيات وكقائد لها وكأحد أعضائها المساهمين من خلال برامجها لتحقيق أهداف معينة بالعمل التطوعي منطلق الجمعيات، وبالنظر لأهمية والدور الذي تلعبه الجمعيات اليوم في العديد من المجالات والمناحي الحياتية للشباب، فإن دراستنا الحالية اتجهت لمعرفة دور الجمعيات في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي إنطلاقا من إشكالية مفادها: ما دور الجمعيات في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي؟.

ما دور الجمعيات في تنمية قيمة المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي؟.

ما دور الجمعيات في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي؟

ما دور الجمعيات في تنمية قيمة تقبل الإختلاف لدى الشباب الجامعي؟

ما دور الجمعيات في تنمية قيمة المسؤولية لدى الشباب الجامعي؟.

فرضيات الدراسة:

1. هناك دور تلعبه الجمعيات في تنمية قيمة المشاركة لدى الشباب الجامعي.
2. هناك دور تلعبه الجمعيات في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي.
3. هناك دور تلعبه الجمعيات في تنمية قيمة تقبل الإختلاف لدى الشباب الجامعي.
4. هناك دور تلعبه الجمعيات في تنمية قيمة المسؤولية لدى الشباب الجامعي.

أهداف الدراسة:

---

[5] بسام محمد أبو حشيش: دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، م14، ع1، جامعة الأقصى، فلسطين، جانفي 2010، ص251.

– معرفة دور الجمعيات في تنمية بعض قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي.

– تحديد دور الجمعيات في تنمية كل من قيم المشاركة، الانتماء الوطني، تقبل الإختلاف، قيمة المسؤولية لدى الشباب الجامعي.

– تقديم مجموعة من الاقتراحات من شأنها تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي بناءا على نتائج الدراسة.

حدود الدراسة: لقد تمت الدراسة بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 بالجزائر خلال السنة الجامعية 2016-2017، أين تم تطبيق أدوات الدراسة بشكل مباشر ما بين الباحثين والمبحوثين من طلبة الجامعة عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الجمعيات: هي" تجمع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محدودة أو غير محدودة، ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعهم، لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني"[6].

القيم: هي مجموعة من القواعد والمقاييس الصادرة عن جماعة ما، يتخذونها كمعايير للحكم على الأعمال والأفعال، ويكون لها قوة الإلزام والضرورة والعمومي ويعتبر أي خروج عليها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة ومثلها[7].

المواطنة: هي التفاعل الإيجابي ما بين المواطن والمجتمع والدولة أثناء ممارسة منظومة القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العليا للوطن[8].

قيم المواطنة: هي مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور السياسية والبيئية والصحية والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون،

---

[6] المادة 2 : القانون رقم 12-06 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية، ع2، 15 جانفي 2012، ص34.

[7] سند بن لافي الشاماني: دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، مجلة رسالة الخليج العربي، ع125، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2012، ص145.

[8] عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود: قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، الممكلة العربية السعودية، 2011، ص25.

والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسؤولية الإجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه9.

قيمة المشاركة: تعني تفاعل الفرد عقليا وإنفعاليا في موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة المشاركة في تحمل المسؤولية10.

قيمة المشاركة السياسية: هي سلوك تطوعي إيجابي، ونشاط إرادي يقوم به المواطنون بتقديم جهودهم الطوعية لشعورهم بالمسؤولية تجاه أهداف وقضايا وطنهم، وتسهم ببلورة فرك واحد وتشكيل إحساس جمعي من الولاء للوطن والانتماء إليه، كما ترتبط بالحرية الفردية والشعور بالمسؤولية المجتمعية، وقد تعزز بممارستها مواطنة الفرد في وطنه بشكل مباشر أو غير مباشر11.

قيمة الانتماء الوطني : إن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن فالانتماء في الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا تجسده الجوارح عملا، والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه12.

قيمة تقبل الإختلاف: تعني أن الشاب يتقبل مختلف الآراء والأفكار التي تطرحه أمامه أين يناقشها بكل موضوعية ودون تعصب لرأيه الخاص، كما أنه يتقبل مختلف الأطراف التي تختلف معه حيث لا يتدخل بأي صفة في الآخرين.

قيمة المسؤولية: تعني التزام المرء بالقوانين وتقاليد ونظم المجتمع الذي يعيش فيه، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها، فهي تتعلق بمسؤولية المواطن وعلاقته بربه ثم مع نفسه، وعلاقته بمجتمعه ووطنه، كذلك علاقته تجاه الأنظمة والقوانين، فهي تعني التزام الشخص أمام هذه الأطراف بما يحقق الصالح العام13.

---

[9] زكي رمزي مرتجى، محمود محمد الرنتيسي: تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)، م19، ع2، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، جوان 2011، ص166.

[10] أحمد بدوي: معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان،1993، ص10.

[11] محمود المحمد: المشاركة السياسية وأثرها في تنمية قيم المواطنة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسة الآداب و العلوم الإنسانية،، م35، ع5، جامعة تشرين، سوريا، 2013، ص245.

[12] أحمد حسن القواسمة: درجة ممارسة عضو هيئة التدريس قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة فرع العلا، مجلة إتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، م34، ع1، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية، القاهرة، مصر، حزيران 2014، ص36.

الشباب الجامعي: لقد اختلف العلماء حول تحديد مفهوم الشباب نظرا لاختلاف تخصصاتهم، فمنهم من حدد هذه المرحلة بمعيار سلوكي تتشكل فيه الإتجاهات السلوكية المميزة لهذه المرحلة، ومنهم من حددها بمعيار زمني، وآخر بمعيار اجتماعي يتمثل في قدرة وسعي الشباب نحو احتلال مكانة إجتماعية والقيام بمجموعة من الأدوار تؤهله للحياة، وهناك من حددها بمعيار عقلي تتمثل في نمو العمليات العقلية مثل التذكر والتخيل، والإدراك والتفوق والقدرة على إتخاذ القرار وحرية الإختيار، وبالرغم من إختلاف وجهات النظر حول تحديد المرحلة العمرية لها، إلا أن معظم الآراء اتفقت على تحديدها بين 15–32 سنة14، والشباب الجامعي في هذه الدراسة هم الشباب الذين لديهم مستوى جامعي ممثلين في الطلبة الجامعيين من مختلف السنوات والتخصصات.

المنهج المستخدم: لقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة وذلك لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة التي نحن بصدد دراستها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه" أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة15، وبهذا فهو يتعدى حدود جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة إلى تحليلها في محاولة لمعرفة علاقتها بالظواهر الأخرى.

عينة الدراسة: تم توزيع أداة الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين المنتمين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، وقد كان إختيار عينة الدراسة بصورة قصدية عن طريق المعاينة العشوائية، حيث اخترنا الطلبة الذين قبلوا الإجابة على استبيان الدراسة، وقد تم توزيع 120 استبيان في حين تم إسترجاع 114 استبيان، أي تم فقد 6 استبيان ويمكن وصف خصائص عينة الدراسة في الجدول التالي رقم(01).

السن	التكرار	الجنس	المستوى الدراسي

[13] عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني: قيم المواطنة ودورها في الوقاية من جرائم الإرهاب، بحث مقدم إلى ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، مدينة بريدة، المملكة العربية السعودية، 12 أفريل 2016، ص23 .

[14] سارة صالح الخمشي، هيفاء عبد الرحمن الشلهوب: تنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع25، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، سبتمبر 2012، ص145.

[15] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منصور علقة مبيضين: متهيجة البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر عمان، الأردن، 1999، ص46.

		ذ	أ	أولى	ثانية	ثالثة	ماستر
21-18	40	14	26	17	12	8	3
24-21	29	11	18	4	9	12	4
27-24	22	5	17	2	6	10	4
30-27	15	7	8	1	2	3	9
30 فما فوق	8	3	5	0	0	2	6
المجموع	114	40	74	24	29	35	26

جدول رقم(01) يبين وصف عينة الدراسة.

أدوات الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة وللتأكد من الفرضيات فقد تم بناء استبيان من قبل الباحثين خاص يقيس دور الجمعيات في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي وذلك اعتمادا على الدراسات السابقة والتراث النظري الذي كتب حول قيم المواطنة، وقد شمل الإستبيان44 بند أين تم تقسيم الإستبيان إلى أربعة محاور تمثلت في دور الجمعيات في: قيم المشاركة السياسية الذي إحتوى على 14 بند، قيم الانتماء الوطني الذي إحتوى على 09 بند، قيم تقبل الإختلاف الذي إحتوى على 13 بند، قيم المسؤولية الذي إحتوى على 08 بند، وللتأكد من صدق الإستبيان فقد تم عرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس والعلوم التربوية حيث بلغ عدد الأساتذة المحكمين 07 أساتذة، وقد تم الأخذ بعين الإعتبار بجميع ملاحظات المحكمين أين بلغ معامل الصدق 0.68، كما تم حساب معامل الثبات اعتمادا على معامل ألفا كرونباخ والذي بلغ 0.72، وهو ما يؤكد لنا أن الإستبيان صادق وقابل للتطبيق على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم الإعتماد على المتوسط الحسابي كأسلوب إحصائي يتفق وأهداف الدراسة وطبيعتها وكذا موضوع الدراسة من أجل تحليل النتائج المتوصل إليها وعرضها.

عرض نتائج الفرضية الإجرائية الأولى ومناقشتها: "هناك دور تلعبه الجمعيات في تنمية قيمة المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي".

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب	التقدير
1	تحث الجمعيات الشباب على ممارسة حق الانتخاب	2.15	6	مرتفع
2	تقوم الجمعيات بتوعية الشباب لأهمية الترشح للانتخابات المختلفة	1.71	10	متوسط
3	تحرص الجمعيات على مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية	2.47	3	مرتفع
4	تشجع الجمعيات الشباب على التمسك بمبادئ الديمقراطية	1.47	14	منخفض
5	تحرص الجمعيات على مشاركة الشباب في إحياء المناسبات الوطنية	1.78	9	متوسط

6	تواكب الجمعيات جميع مجريات الأحداث الوطنية من أعياد واحتفالات	2.65	1	مرتفع
7	تحرص الجمعيات على المشاركة في مختلف التظاهرات الوطنية المنظمة من طرف الدولة	2.34	5	مرتفع
8	تحرض الجمعيات على تنظيم مسابقات لترسيخ قيم المواطنة في الشباب	2.02	8	مرتفع
9	تنظم الجمعيات ملتقيات تؤكد أهمية الثورة الجزائرية	1.57	13	متوسط
10	تشارك الجمعيات في كل الفعاليات الوطنية التي تؤكد دور الجزائر عبر التاريخ	2.36	4	مرتفع
11	تخلد الجمعيات الذكريات الوطنية	2.05	7	مرتفع
12	تعرف الجمعيات الشباب الجامعي بتاريخ الجزائر	1.68	11	متوسط
13	تخصص الجمعيات جزءا من نشاطاتها لإحياء المناسبات الوطنية	2.52	2	مرتفع
14	توثق الجمعيات تاريخ الجزائر عبر مناشير وكتب	1.60	12	متوسط
المجموع		2.02		مرتفع

جدول رقم(02) يرصد نتائج الفرضية الإجرائية الأولى.

التعليق والمناقشة: من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (02) يتبين لنا أن الجمعيات تلعب دورا في عملية تنمية قيم المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة، وهذا بدرجة مرتفعة حسب النتائج المتوصل إليها، وقد أكد الشباب الجامعي أن الجمعيات تلعب دورا في تنمية المشاركة السياسية بدرجة مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة لديهم، فقد أكد الشباب أن الجمعيات تواكب جميع مجريات الأحداث الوطنية من أعياد واحتفالات بمتوسط حسابي بلغ 2.65 وترتيب أول، وهو ما نلاحظه من خلال الإهتمام الذي توليه مختلف الجمعيات للمناسبات الوطنية من خلال برمجة مجموعة من الأنشطة حسب تخصصات كل جمعية، وهذا ما أشار إليه الشباب الجامعي عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 2.52 وترتيب ثان، ولعل الشيء الذي يلفت الأنظار إليه في الآونة الأخيرة هو توجه الجمعيات وحرصها على مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية بمتوسط بلغ 2.47، كما جاء في الترتيب الرابع حرص الجمعيات على المشاركة في كل الفعاليات الوطنية التي تؤكد دور الجزائر عبر التاريخ بمتوسط حسابي بلغ 2.36، وهو ما يؤكد أهمية التاريخ في برامج الجمعيات والذي يبرز من جانب آخر أهمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي، كما رأى الشباب الجامعي عينة الدراسة أن الجمعيات تحرص على المشاركة في مختلف التظاهرات الوطنية المنظمة من طرف الدولة بمتوسط حسابي بلغ 2.34 وهو ما يبرز لنا تلك العلاقة الوثيقة في هذا الإطار بين الجمعيات والدولة في إطار تدعيم المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، ولقد أكد الشباب عينة الدراسة أن الجمعيات تعلب دورا في تنمية قيم المشاركة السياسية عن طريق حثهم على ممارسة حق الانتخاب بمتوسط حسابي بلغ 2.15، فالكثير من الجمعيات خلال المواعيد الانتخابية تتجه إلى حث الشباب إلى ممارسة حقهم الانتخابي، كما أن الجمعيات المختلفة تعمل على تخليد الذكريات الوطنية بمتوسط حسابي بلغ 2.05 وهو ما من شأنه أن يعزز قيم المواطنة لدى الشباب وينميها، ذلك أن الجمعيات تعمل جاهدة في سبيل ذلك مستخدمة كل الطرق المتاحة خاصة وأن الدولة اليوم تراهن على

عملية تعزيز قيم المواطنة خاصة لدى الشباب، ومن بين الوسائل التي تستخدمها الجمعيات اليوم هي تنظيم مسابقات لترسيخ قيم المواطنة في الشباب بمتوسط حسابي بلغ 2.02 أين نسجل الكثير من نشاطات الجمعيات في هذا الإطار، فعملية إجراء المسابقات الهادفة والتي تختص بموضوع المواطنة أمر يعزز قيمها لدى الشباب من خلال مشاركتها فيها.

وإلى جانب لعب الجمعيات العديد من الأدوار من أجل تنمية قيم المواطنة من خلال المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، فإنها تلعب بعض الأدوار بدرجة متوسطة، فهي تحرص على مشاركة الشباب في إحياء المناسبات الوطنية لكن بدرجة متوسطة بلغت 1.78 وهو ما يؤكد لنا أن الجمعيات من هذه الناحية لا تهتم كثيرا بمشاركة الشباب الجامعي في إحياء المناسبات الوطنية وهو ما يجعلنا نسجل غياب مشاركة الشباب الجامعي عن الكثير من المناسبات الوطنية وهو ما من شأنه تعميق الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي والذي سيؤثر لا محالة على طبيعة القيم التي يتغذى منها الشباب اليوم، كما أن الجمعيات تقوم بعملية توعية الشباب بأهمية الترشح للانتخابات المختلفة لكن بدرجة متوسطة بلغت بمتوسط حسابي 1.71 أين تبقى دعوة الشباب للمشاركة في الترشح للانتخابات مجرد شعار ترفعه الكثير من فعاليات المجتمع المدني دون تطبيقه وهو ما عمق أزمة الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي، ومن ناحية اهتمام الجمعيات بالتاريخ والثورة الجزائرية كمجال يمكن من خلاله تنمية قيم المواطنة لدى الشباب بتعزيز مشاركته السياسية نلاحظ أن الجمعيات تعمل على ذلك بدرجة متوسطة سواء من خلال تعريف الشباب بتاريخ الجزائر(1.68)، وتوثيق تاريخ الجزائر عبر مناشير وكتب(1.60) وهي الثقافة الغائبة لدى أغلبية الجمعيات، إضافة إلى تنظيم ملتقيات تؤكد أهمية الثورة الجزائرية(1.57)، فالمتلقيات التي يتم تنظيمها م نقبل الجمعيات تعد كنشاط مناسباتي من جهة ومن جهة ثانية فإنها تشهد عزوفا لدى الشباب لعدم استطاعة الجمعيات المنظمة لمثل هذه الملتقيات احتواء الشباب وتعزيز حضوره لمثل هذه الفعاليات، كما أن الجمعيات تلعب دورا منخفضا فيما يخص تشجيعها الشباب على التمسك بمبادئ الديمقراطية(1.47)، وهو ما يؤكد أن ترسيخ قيم الديمقراطية آخر إهتمامات الجمعيات.

وعلى العموم فإن الجمعيات تساهم في تنمية قيم المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي بدرجة مرتفعة، وذلك من خلالها قيامها بالعديد من الأدوار في إطار تعزيز هذه القيم وترسيخها لدى الشباب الجامعي.

عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثانية ومناقشتها:"هناك دور تلعبه الجمعيات في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي".

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب	التقدير
15	تسعى الجمعيات إلى نشر ثقافة المواطنة في أوساط الشباب	2.47	1	مرتفع
16	توجه الجمعيات الشباب إلى أهمية إحترام العادات والتقاليد	2.10	5	مرتفع
17	تجعل الجمعيات الشاب يشعر بالانتماء للوطن	1.76	8	متوسط
18	تبين الجمعيات للشباب أن الانتماء للوطن يفرض عليهم العمل على تطويره	1.52	9	متوسط

	والحفاظ عليه			
19	تسعى الجمعيات إلى غرس حب الوطن في نفوس الشباب	2.15	4	مرتفع
20	تظهر الجمعيات الاعتزاز بثوابت الأمة	2.31	2	مرتفع
21	تبرز الجمعيات أهمية الوطن	1.86	7	متوسط
22	تنشر الجمعيات ثقافة الدفاع عن الوطن	2.21	3	مرتفع
23	تعزز الجمعيات اعتزاز الشباب بهويته الوطنية	2.02	6	مرتفع
المجموع		2.04		مرتفع

جدول رقم(03) يرصد نتائج الفرضية الإجرائية الثانية.

التعليق والمناقشة: من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم(03) يتبين لنا أن هناك دور تلعبه الجمعيات في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي، وذلك بدرجة مرتفعة بلغت 2.04 كمتوسط حسابي، وهو ما يؤكد أن الجمعيات تؤثر في الشباب الجامعي من ناحية تنمية قيم الانتماء الوطني، فالشباب الجامعي يشعر بالانتماء الوطني من خلال ما تقوم به الجمعيات من أدوار مختلفة لكن بدرجات متفاوتة من دور لآخر، ذلك أنها تسعى إلى نشر ثقافة المواطنة في أوساط الشباب بوسط حسابي بلغ 2.47 وترتيب أول، كما تظهر الاعتزاز بثوابت الأمة 2.31 ذلك أن القانون الأساسي لمختلف الجمعيات يؤكد حرص الجمعيات على نشر ثقافة المواطنة وكذا عدم المساس بثوابت الأمة، وقد جاء في الترتيب الثالث في أدوار الجمعيات في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي قيام الجمعيات بنشر ثقافة الدفاع عن الوطن بوسط حسابي بلغ 2.21 وبدرجة مرتفعة، وهو ما يعزز قيم المواطنة أين نلاحظ أن الشباب لا يذخر أي وسيلة في الدفاع عن الوطن ومقوماته الأساسية أين يرفض أي تدخل أي طرف أجنبي في سياسة الدولة من طرف الأطراف الخارجية والجمعيات تعمل جاهدة على ذلك، كما أن الجمعيات تسع إلى غرس حب الوطن في نفوس الشباب حسب عينة الدراسة بوسط مرجح 2.15 وترتيب رابع، ولعل غرس ذلك يتم من خلال مختلف النشاطات التربوية والتثقيفية التي تقوم بها، إضافة إلى أن الجمعيات توجه الشباب إلى أهمية إحترام العادات والتقاليد بوسط حسابي 2.10، فالكثير من الجمعيات خاصة تلك التي تهتم بالصناعة التقليدية وتهدف للمحافظة على التراث تسعى لترسيخ مجموعة القيم والعادات والتقاليد في نفوس الشباب على الرغم من أننا نلاحظ أن التقاليد والعادات بدأت تختفي تدريجيا وهو ما يمثل تهديدا إجتماعيا لدى الشباب، وتحاول الجمعيات أن تعزز اعتزاز الشباب بهويته الوطنية بوسط حسابي 2.02 وترتيب سادس، وذلك من خلال نشاطاتها المختلفة خاصة وأن مسألة تعزيز اعتزاز الشباب بهويته الوطنية من خلال تمجيد اللغة والدين أمر جد هام في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب، ومن الملاحظ حسب عينة الدراسة أن الجمعيات تلعب دورا متوسطا في إبراز أهمية الوطن(1.86)، ولعل مساهمة الجمعيات في شعور الشباب بالانتماء للوطن كان بدرجة متوسطة بلغت 1.76، كما أن الجمعيات تبين للشباب أن الانتماء للوطن يفرض عليهم العمل على تطويره والحفاظ عليه لكن بدرجة

متوسط بلغت 1.52 خاصة وأن الكثير من الجمعيات تقوم بنشاط مناسباتي فقط وليس دائم وهو ما جعل الشباب لا يدرك أهمية ثقافة العمل التطوعي من خلال الجمعيات.

وما يمكن تأكيده أن الجمعيات حسب الشباب عينة الدراسة تلعب دورا مهما في عملية تنمية قيمة الانتماء الوطني وذلك من خلال مختلف النشاطات التي تقوم بها وإن كان ذلك مختلف حسب درجة قيامها بنشاطاتها.

عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة ومناقشتها: "هناك دور تلعبه الجمعيات في تنمية قيمة تقبل الإختلاف لدى الشباب الجامعي".

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب	التقدير
24	تحرض الجمعيات على محاربة التعصب والعنف داخل المجتمع	2.63	1	مرتفع
25	ترسخ الجمعيات لدى الشباب أبجديات النقد الذاتي وتقبل النقد البناء الموضوعي	1.73	8	متوسط
26	تتيح الجمعيات الحرية للشباب الجامعي لإبداء وجهات النظر	1.57	10	متوسط
27	تنمي الجمعيات الشعور بالعدالة بين جميع أفراد المجتمع	1.50	12	منخفض
28	تدافع الجمعيات عن الحرية في إبداء الرأي من قبل الشباب	1.86	5	متوسط
29	تنمي الجمعيات مبدأ حرية التعبير	1.52	11	منخفض
30	ترسخ الجمعيات مبدأ حرية التفكير لدى الشباب	1.84	6	متوسط
31	تستخدم الجمعيات الحوار الإيجابي بدلا من الحوار السلبي	1.63	9	متوسط
32	تنشر الجمعيات ثقافة التسامح بين المواطنين	2.28	2	مرتفع
33	تؤكد الجمعيات على ضرورة التعامل بموضوعية مع الآخرين	1.39	13	منخفض
34	تنمي الجمعيات قيم التعددية في الآراء والأفكار	1.76	7	متوسط
35	توفر الجمعيات للشباب الفضاء لمناقشة قضاياهم بكل حرية	2.10	3	مرتفع
36	تسعى الجمعيات إلى نشر روح المحبة والسلام	2.02	4	مرتفع
	المجموع	1.83		متوسط

جدول رقم(04) يرصد نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة.

التعليق والمناقشة: من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه رقم(04)، نلاحظ أن الجمعيات تلعب دورا في تنمية قيم تقبل الإختلاف لدى الشباب الجامعي لكن بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.83، وهو ما يؤكد أن الجمعيات لا تهتم كثيرا بعملية ترسيخ قيم تقبل الإختلاف بين الشباب رغم أهمية هذه القيمة في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، وعلى الرغم من ذلك فإن الجمعيات تحرص على محاربة التعصب والعنف داخل المجتمع أين جاء هذا الدور في الترتيب الأول بمتوسط

حسابي بلغ 2.63، أين نسجل أن الكثير من الجمعيات تقوم بالعديد من العمليات التوعوية والتحسيسية لتجنب العنف والتعصب بكل أشكاله، كما أن الجمعيات إضافة لحرصها على محاربة العنف بكل أشكاله فهي تحرص على نشر ثقافة التسامح بين المواطنين بمتوسط حسابي بلغ2.28 وتتريب ثان، وإن كانت هذه الثقافة جد مهمة للحفاظ على الأواصر الإجتماعية في المجتمع فإنه من شأنها أن تنمي مشاعر الأخوة والحب بين المواطنين مما يعزز قيم تقبل الإختلاف فيما بينهم، أما في الترتيب الثالث فقد أكد الشباب أن الجمعيات توفر لهم فضاء لمناقشة قضاياهم بكل حرية بمتوسط حسابي بلغ 2.10 وترتيب ثالث، وهذا من خلال سلسلة اللقاءات والندوات التي تنشطها الجمعيات والتي دائما ما يكون محورها الشباب ومشكلاته، وفي الترتيب الرابع أكد الشباب الجامعي أن الجمعيات تسعى إلى نشر روح المحبة والسلام بمتوسط حسابي بلغ 2.02 وهو ما يؤكد تلك الرسائل التي تريد الجمعيات أن تنشرها بين أوساط الشباب وتحرص على تنميتها لديهم في ظل الواقع المليء بالتغيرات والتناقضات التي يعيشها الشباب والتي تحاول التأثير عليه، وإن كانت مختلف الأدوار السابقة الذكر تقوم بها الجمعيات بدرجات مرتفعة حسب عينة الدراسة فإن باقي الأدوار تتم بدرجة متوسطة أين تقوم الجمعيات بذلك من أجل تعزيز وتنمية قيم تقبل الإختلاف، وعلى سبيل ذلك فالجمعيات تسعى لترسيخ مبدأ حرية التفكير لكن بدرجة متوسطة أين بلغ المتوسط الحسابي 1.84، وهو ما يؤكد أن الجمعيات لا تهتم بمسألة تقبل الإختلاف من قبل الشباب الجامعي، وهو ما نسجله من غياب نشاطات أو برامج تستهدف تنمية قيمة تقبل الإختلاف لدى الشباب الجامعي، كما أنها لا تهتم بمسألة تنمية قيم التعددية في الآراء والأفكار بمتوسط بلغ 1.76 وترتيب سابع، ذلك أن الجمعيات تتبنى في الواقع منهجا واحد وفي الكثير من الأحيان تيارا فكريا واحد دون غيره، ومن بين الأدوار التي لا تلعب فيها الجمعيات دورا كبيرا في تنمية قيم الإختلاف هو حرصها على ترسيخ أبجديات النقد الذاتي وتقبل النقد البناء الموضوعي بمتوسط حسابي 1.73 وترتيب ثامن، كما أن الجمعيات حسب الشباب عينة الدراسة تستخدم الحوار الإيجابي بدلا من الحوار السلبي لكن بدرجة متوسطة بلغت 1.63 متوسط حسابي حيث نلاحظ أن الجمعيات لا تستخدم مثل هذا الأسلوب ولا تبين إيجابياته ما يجعل الشباب لا يقتدي بها في تحقيق ذلك مما ينعكس سلبا على قيم تقبل الإختلاف، ولعل عدم إتاحة الجمعيات الحرية للشباب الجامعي لإبداء وجهات نظرهم حول مختلف القضايا جعلهم يدركون أنها لا تقوم إلا بدور متوسط في هذا المجال(1.57)، أي أن الجمعيات لا تفتح أبواب الحوار والنقاش لدى الشباب كي توسع من عملية إبداء الرأي بقدر ما تكتفي بعملية فرض آرائه أصحابها دون غيرهم، وفي مقابل الأدوار التي تقوم بها الجمعيات في تنمية قيم الإختلاف جاءت درجات بعض الأدوار ضعيفة أي أن الجمعيات تقوم بدور ضعيف فيها ويتعلق الأمر بكل من تنمية مبدأ حرية التعبير(1.2)52)، تنمية الشعور بالعدالة(1.50)، وضرورة التعامل بموضوعية(1.39)، وهو ما يؤكد لنا أن الجمعيات في واقع الأمر لديها إهتمامات وانشغالات أخرى غير تلك المتعلقة بتنمية قيم الإختلاف لدى الشباب، فقلة هي الجمعيات التي نجدها تقوم بعملية التخطيط ووضع البرامج المسطرة بأهداف محددة من قبل بقدر ما نجدها تسير وفق منهجية مناسباتية تخضع لمعايير شخصية وذاتية من قبل مسيريها وهو ما إنعكس سلبا على دور الجمعيات في تنمية بعض قيم المواطنة لدى الشباب بمختلف مكوناته وفئاته.

ويتبين لنا من خلال النتائج المتوصل إليها أن الجمعيات تقوم بدور متوسط في مجال تنمية قيم الإختلاف لدى الشباب الجامعي حيث لا تعد هذه القيمة من أولوياتها بل تعد قيمة بعيدة كل البعد عن البرامج والنشاطات التي تقوم بها الجمعيات، وهو ما يجعلها لا تعد محورا لدى الجمعيات في ظل أهميتها بالنسبة للشباب كونها قيمة مهمة في بناء شخصية الشباب.

عرض نتائج الفرضية الإجرائية الرابعة ومناقشتها: "هناك دور تلعبه الجمعيات في تنمية قيمة المسؤولية لدى الشباب الجامعي.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب	التقدير
37	تحث المواطنين على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة	2.05	3	مرتفع
38	تنمي الجمعيات قيم التكافل بين الشباب	2.34	1	مرتفع
39	ترسخ الجمعيات قيم التعاون بين المواطنين	2.18	2	مرتفع
40	تحث الجمعيات الشباب على إحترام الوقت وإدارته بفعالية	1.18	8	منخفض
41	تبين الجمعيات أهمية الإلتزام بمختلف القوانين في المجتمع	1.84	4	متوسط
42	تشجع الجمعيات الشباب لتحمل المسؤوليات المختلفة	1.47	5	منخفض
43	تقوم الجمعيات بتوعية الشباب بأهمية إحترام مواعيد العمل والدراسة	1.26	7	منخفض
44	تبين الجمعيات العائد من إنجاز العمل بالدقة المطلوبة	1.42	6	منخفض
	المجموع	1.71		متوسط

جدول رقم(05) يرصد نتائج الفرضية الإجرائية الرابعة.

التعليق والمناقشة: من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (05) نلاحظ أن الجمعيات تلعب دورا متوسطا فيما يخص تنمية قيم المسؤولية لدى الشباب الجماعي على الرغم من أن الكثير يعتقد أن الجمعيات تلعب دورا مهما في تكوين المواطنين في مجال تحمل المسؤولية، فالجمعيات في هذا الإطار تقوم بالعديد من الأدوار والمهام بدرجة مرتفعة، فهي تنمي قيم التكافل بين الشباب بمتوسط حسابي بلغ 2.34 وترتيب أول، فالنشاطات التي تقوم بها خاصة تلك الجمعيات التي تنشط في المجال الخيري كلها تدعم التكافل بين المجتمع، ولعل ملاحظة الشباب لهذه النشاطات يجعله يدرك بصفة مباشرة أو غير مباشرة أهمية التكافل بين أفراد المجتمع مما يجعله يشارك في هذا التكافل في مختلف صوره الإجتماعية، كما أن الجمعيات أيضا تسعى إلى ترسيخ قيم التعاون بين المواطنين التي تعد إحدى مظاهر قيم المسؤولية لدى الشباب بمتوسط حسابي بلغ 2.18 وترتيب ثان، فالشباب الذي يشارك في عملية التعاون يتعلم بصورة آلية معنى المسؤولية وهذا ما نلاحظه من خلال العديد من المظاهر التي تقوم بها الجمعيات في شكل تعاون بين أفراد المجتمع أين تدعوا كل طرف لتحمل مسؤوليته مما يجعل الشاب يشعر ويحس بأن تلك القضية قضيته ما يجعل يتعاون مع العديد من الأطراف في حلها، ويسعى بكل لطرق جاهدا لنجاحها في أداء أو حل تلك المشكلات وهو ما ينمي لديه بصفة أساسية قيم المسؤولية، ومن بين الأدوار التي تقوم بها الجمعيات في مجال تنمية قيم المسؤولية هي حث المواطنين على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة

بمتوسط حسابي بلغ 2.05 وترتيب ثالث، خاصة وأن هذا السلوك يجعل المواطن يتحمل جزأ من مسؤوليته في الحفاظ على الوطن ككل، وذلك بالقيام بالعديد من التصرفات والأفعال التي تدخل ضمن الحفاظ على الممتلكات، خاصة وأن بعض الجمعيات تسهر على القيام بنشاطات توعوية وتحسيسية حول الحفاظ على ممتلكات الدولة أو ممتلكات الغير، وهو ما يجعل الشباب يتحمل المسؤولية في هذا الإطار، وبالإضافة للأدوار التي عبر عنها الشباب الجامعي بدرجة مرتفعة فقد جاءت بعض الأدوار بدرجات متوسطة أي أن الجمعيات تقوم بأدوار متوسطة نوعا ما في تنمية بعض قيم المسؤولية لدى الشباب الجامعي، والتي يأتي على رأسها تبيان أهمية الإلتزام بمختلف قوانين المجتمع(1.48)، ذلك أن الجمعيات تنشط في هذا المجال لكن بصورة محتشمة ولا تلعب الدور المنوط بها في تبيان أهمية إتيان مثل هذا الفعل بالنسبة للفرد والمجتمع معا، كما أن الجمعيات تقوم بدور منخفض في عملية تشجيع الشباب على تحمل المسؤوليات المختلفة حسب عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ 1.47 على الرغم من أن الكثير من الجمعيات اليوم تتوجه نحو إعطاء الشباب فرصة لتحمل المسؤولية في الكثير من المجالات وهو ما يساهم إلى حد ما في تنمية قيم المسؤولية لدى الشباب، ولعل تبيان الجمعيات العائد من إنجاز العمل بالدقة المطلوبة لا يعد من أولويات الجمعيات وهو ما جعل الشباب الجامعي يؤكد أن الجمعيات تقوم بذلك بصورة منخفضة أين بلغ المتوسط الحسابي 1.42، وهو ما يؤكد لنا أن الجمعيات لا تركز على ضرورة الدقة في العمل وأهمية إتقان العمل، وفي مقابل ذلك فإن الجمعيات تحث الشباب على إحترام الوقت وإدارته بفعالية لكن بصور منخفضة(1.18)، وقد يرجع ذلك في الأساس لغياب ثقافة إدارة الوقت واحترامه في المجتمع، كما أن الجمعيات تقوم بتوعية الشباب بأهمية إحترام مواعيد العمل والدراسة لكن بدرجة منخفضة (1.26)، وهو ما يعني أن عملية إحترام مواقيت العمل والدراسة هـ وآخر أولويات الجمعيات إذ أنها لا تساهم في تنمية هذه القيمة لدى الشباب.

وما يمكننا تأكيده من خلال النتائج المتوصل إليها في هذا الإطار أن الجمعيات تقوم بدور متوسط في مجال تنمية قيم المسؤولية لدى الشباب الجامعي، ويرجع ذلك للعديد من العوامل والأسباب التي جعلت لدى الجمعيات إهتمامات أخرى غير تلك التي تهتم بتنمية بعض القيم خاصة وأن دور الجمعيات هو التوعية و التحسيس بمختلف القضايا والسهر على تنمية قيم المواطنة لدى مختلف الفئات التي يعد الشباب الركيزة الأساسية فيها، فطبيعة الجمعيات والساهرين عليها تجعل من الحرص على تنمية بعض القيم لا يعد ضمن أولوياتها.

اقتراحات وتوصيات:

- القيام بمزيد من الدراسات حول دور الجمعيات في تنمية قيم المواطنة.
- دراسة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب الذي ينتمي للجمعيات والشباب الذي لا ينتمي للجمعيات.
- وضع برامج من شأنها تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي وجعل الجمعيات تحرص على تطبيقها.
- تشجيع الجمعيات على تنظيم النشاطات على مدار السنة وعدم الاكتفاء بالنشاطات المناسباتية.

خاتمة: من خلال واقع الجمعيات في الجزائر ندرك ما يفرض عليها في الكثير من الأحيان من أدوار معينة دون غيرها قد لا تختص بها، كما أن هذا الواقع نفسه يفرض عليها توجهات معينة دون غيرها، وهو ما قد يساهم في عدم قيام الجمعيات بالأدوار المنوطة بها خاصة في مجال تنمية قيم المواطنة.

إن مسألة تنمية قيم المواطنة لدى الشباب هي ليست مهمة فريدة تختص بها الجمعيات بل إنها مهمة شاقة وصعبة ينبغي أن تحرص على القيام بها مختلف أطياف المجتمع من جمعيات ومؤسسات عمومية ومؤسسات خاصة ومواطنين وجامعات ومؤسسات تربوية، إذ أن قيام كل في إطار دوره ومجاله بنشاطات من شأنها تنمية قيم المواطنة هو أمر سيعزز المواطنة لدى المواطن بالدرجة الأولى، كما أن عملية التنسيق بين مختلف الفاعلين في المجتمع أمر مهم للغاية من أجل وضع برامج لتنمية قيم المواطنة وتطبيقها ميدانيا بمساهمة الجميع كل في مكانه، وهو الأمر الذي ينعكس بصورة إيجابية على قيم المواطنة لدى الشباب في سبيل الحفاظ على هوية الأمة في ظل ما يتميز به العالم اليوم من تناقضات أدت إليها التكنولوجيا الحديثة والعولمة بمختلف أبعادها.

قائمة المراجع:

1. أحمد بدوي: معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان،1993.

2. أحمد حسن القواسمة: درجة ممارسة عضو هيئة التدريس قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة فرع العلا، مجلة إتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، م34، ع1، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية، القاهرة، مصر، حزيران 2014.

3. بسام محمد أبو حشيش: دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، م14، ع1، جامعة الأقصى، فلسطين، جانفي 2010.

4. رائد محمد إسماعيل أبو الكاس: تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بفلسطين في مواجهات سياسات الاحتلال الإسرائيلي، رسالة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص أصول تربية، قسم أصول التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة،2014.

5. زكي رمزي مرتجى، محمود محمد الرنتيسي: تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)، م19، ع2، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، جوان 2011.

6. سارة صالح الخمشي، هيفاء عبد الرحمن الشلهوب: تنمية وعي الشباب بحقوق الإنسان لرفع مستوى المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع25، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، سبتمبر 2012.

7. سند بن لافي الشاماني: دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، مجلة رسالة الخليج العربي، ع125، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2012.

8. طلال بن علي مثنى أحمد: دور التربية الإسلامية في معالجة أثر المتغيرات الثقافية على مفهوم المواطنة لدى الشباب، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، م2، عمان، الأردن، ديسمبر 2016.

9. عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني: قيم المواطنة ودورها في الوقاية من جرائم الإرهاب، بحث مقدم إلى ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، مدينة بريدة، المملكة العربية السعودية، 12 أفريل 2016.

10. عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود: قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2011.

11. عبد الله بن محمد بن بخيت صفرار: دور شبكات التواصل الإجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، جانفي 2017.

12. علي عيسى زمزم: مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالإنحراف السلوكي، ط1، مركز بحوث الشرطة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2015.

13. القانون رقم 12-06 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية، ع2، 15 جانفي 2012.

14. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منصور علقة مبيضين: متهيجة البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر عمان، الأردن، 1999.

15. محمود المحمد: المشاركة السياسية وأثرها في تنمية قيم المواطنة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسة الآداب و العلوم الإنسانية،، م35، ع5، جامعة تشرين، سوريا، 2013.